

## إف بي آي» يدافع عن تدابيره قبيل اقتحام الكونغرس»



واشنطن - أ.ف.ب

دافع مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي «إف بي آي»، الثلاثاء، عن دور وكالته في توفير المعلومات الاستخبارية قبل عملية اقتحام الكونغرس في 6 يناير/كانون الثاني، فيما واجه انتقادات لاذعة من النواب حول تقليل عملاء الجهاز من شأن الخطر. وقال كريستوفر راي، في أول شهادة له منذ اقتحام أنصار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب لمقر الكونغرس، أيضاً إن المكتب زاد في شكل كبير من تحقيقاته حول المجموعات المتطرفة بما في ذلك تلك التي تدافع عن تفوق العرق الأبيض. وأكد عدم وجود أدلة على ضلوع أعضاء من حركة «أنتيفا» اليسارية في أحداث العنف التي اعتبرها «إف بي آي» إرهاباً محلياً. ودافع عن تعاظمي وكالته مع المعلومات التي جمعت عشية أحداث الشغب في «الكابيتول»، بعدما أكد أفراد في قوات إنفاذ القانون أمام الكونغرس الشهر الماضي، أنهم لم يحصلوا على معلومات كافية من وكالات الاستخبارات حول التهديد المحتمل في 6 يناير. وقال راي، خلال جلسة استماع للجنة القضائية في الكونغرس: «الطريقة التي عولج بها الأمر بدت بالنسبة لي منسجمة مع عملياتنا العادية». وكان راي، يشير إلى تقرير معلومات استخبارية أولي ولم يتم التحقق منه جمعه المكتب الميداني للوكالة في نورفولك في فيرجينيا في 5 يناير وتم إرساله عبر البريد الإلكتروني لشرطة «الكابيتول» وعدد من المكاتب الأمنية الأخرى. وأشار التقرير إلى محادثات على مواقع التواصل، أشارت إلى أن أنصار ترامب يخططون لاقتحام «الكابيتول»، مع ذكر أن المتطرفين «جاهزون لحرب». وقال راي إنه تم إطلاع الشرطة شفهيّاً على الخطر، ونشرت المعلومات كذلك على بوابة متاحة لقوات إنفاذ القانون في العاصمة الاتحادية وكل أرجاء البلاد. وأوضح أن رسالة البريد الإلكتروني وصلت لعدد من ضباط قوات شرطة «الكابيتول». ورداً على سؤال عن عدم إرسال التقرير لقيادات الشرطة قبل أحداث الشغب، قال: «ليس لدي رد على ذلك». وأقر بأنه لم يطلع على التقرير حتى أيام بعد 6 يناير. وتابع: «نحن نركز كثيراً على كيفية الحصول على مصادر أفضل ومعلومات أفضل وتحليلاً أفضل حتى نتأكد أن شيئاً كالذي حدث في 6 يناير لن يتكرر مجدداً». ويشغل راي منصبه منذ أغسطس/آب 2017 وواجه علاقة ملتبسة مع ترامب الذي انتقد مراراً أسلوبه لتأمين الانتخابات وتحقيق

المكتب في قضية التدخل الروسي في انتخابات 2016. وكان عدد من الجمهوريين أُلحوا إلى أن حركة «أنتيفا» اليسارية هي التي اقتحمت «الكابيتول» وليس أنصار ترامب. لكنّ رأي دحض تلك المزاعم. وقال: «ليس لدينا حتى الآن أي دليل على صلة متطرفين فوضويين عنيفين أو أشخاص مرتبطين بحركة أنتيفا بأحداث السادس من يناير». وحذّر رأي، من أن التطرف العنيف المتشدد يتنامى في الولايات المتحدة، وأن «التطرف العنيف بدوافع عنصرية يشكّل الجزء الأكبر من ملف الإرهاب المحلي لدينا بشكل عام». وذكر أن التحقيقات في الإرهاب المحلي تضاعفت من ألف تحقيق عندما تولى منصبه قبل نحو 4 سنوات إلى ألفي تحقيق اليوم.